

## المعتقلون في السجون السورية قضية لا تموت

### لائحة الأسماء التي سلمها نيوف الى صفيير

مي عبود ابي عقل - النهار ٢٠٠٣/١٠/٣

لا يعدم اهالي المخطوفين والمعتقلين اللبنانيين في السجون السورية واصدقاؤهم وسيلة لاسماع العالم صرختهم ولفت النظر الى قضيتهم. وفي ضوء تجاهل المسؤولين الرسميين المعنيين لمعاناتهم ومأساتهم، بل تقاعسهم عن القيام بواجباتهم والسؤال عن مصير مواطنيهم (على الاقل السؤال) وهل هم احياء او موتى، وحيال اصرارهم على اقفال الملف واعتبار الجميع امواتا، يستغل الاهالي كل فرصة سانحة من اجل رفع الصوت ومطالبة هؤلاء بمتابعة ملف ابنائهم وازواجهم واشقائهم، واجراء التحقيقات، والتثبت من المعلومات والبراهين التي ادلوا بها الى "هيئة تلقي الشكاوى"، ثم اصدار النتائج الحسية المثبتة والمستندة الى استقصاءات فعلية.

وفي كل مرة يتهرب المسؤولون من هذا الملف ويعلنون انه اقفل ولم يعد ثمة معتقلون في السجون السورية كان المسؤولون السوريون انفسهم يخذلونهم ويطلقون دفعات من المعتقلين لديهم. الهروب من الواقع لا ينفذ. والتهرب من المسؤولية لا يفيد. ودفن الرأس في الرمال والاعتبار ان لا مشكلة لن يؤدي الى نتيجة. وعندما صم المسؤولون اللبنانيون آذانهم طويلا، توجه اهالي المخطوفين والمعتقلين في السجون السورية الى المحافل الدولية في الامم المتحدة وجنيف وفرنسا ومنظمات حقوق الانسان وغيرها لان المعننين فلذات اكبادهم، وهاجس مصيرهم وحياتهم ومستقبلهم يسكن قلوبهم وروحهم وعقلهم. وآخر الوسائل كانت قيام الصحافي السوري المعارض نزار نيوف، في حضور وسائل الاعلام العالمية، بتسليم البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفيير خلال عقده مؤتمرا صحافيا في باريس، لائحة بأسماء معتقلين لبنانيين قال انه تعرف اليهم خلال وجوده في السجن على مدى عشرة اعوام بين ١٩٩٢ و ايار ٢٠٠١.

وفي اتصال هاتفي بنيوف في فرنسا قال ان الاسماء الواردة في هذه اللائحة اما التقى اصحابها شخصيا في فترات مختلفة خلال وجوده في المعتقلات السورية، واما حصل عليها من معتقلين آخرين، واما حصل عليها من حراس السجن، لكنه لم يعد يعرف مصير اي منهم. وازداد انه قد تم التحقق من هذه الاسماء واصحابها بالتعاون مع بعض جمعيات حقوق الانسان التي تلاحق قضية المعتقلين وفي مقدمها جمعية دعم المعتقلين اللبنانيين اعتبارا (سوليدا) في فرنسا، وحركة دعم المعتقلين والمنفيين اللبنانيين (سوليد) في لبنان. وفي الآتي الاسماء الواردة في اللائحة كما سلمها نيوف الى صفيير وتتضمن اسم المعتقل وتاريخ ولادته والعام الذي اعتقل فيه:

خديجة يحيى بخاري - ١٩٤٠ - مطربة - ٢٨ نيسان ١٩٩٢.

جورج ابو هلون - ملازم اول في الجيش اللبناني - ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠.

- مخايل يوسف الحاصباني - عسكري في الجيش اللبناني - ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠.

مروان الزغبى /غير موجود على اللائحة/

كلود حنا الخوري - ١٩٦٤ - عسكري في الجيش اللبناني - ٢٠ حزيران ١٩٨٥.

فؤاد عساكر - رقيب اول في الجيش اللبناني - ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠.

جان مخايل نخلة - ١٩٧٠ - عسكري في الجيش اللبناني - ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠.

جاءك حنا نخول - ١٩٦٢ - عسكري في الجيش اللبناني - ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠.

مروان رياض مشعلاني - ١٩٦٤ - معاون في الجيش اللبناني - ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠.

- وليد محمود زرقوط - متزوج وله ٣ بنات - موظف في الجمارك - ١٩٨٢.

- روبيير بو سرحال - ١٩٦٢ - ملازم اول في الجيش اللبناني - ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠.

- انطوان زخور زخور - ١٩٦٣ - جندي في الجيش اللبناني - ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠.

- شامل حسين كنعان - ١٩٥٩ شبعاء - عسكري في الجيش اللبناني - ١٦ حزيران ١٩٨٦.

- طانيوس شربل زغيب - ملازم اول في الجيش اللبناني - ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠.

- بطرس خوند، كان موجودا في فرع فلسطين (٢٣٥) التابع للمخابرات العسكرية في ٦ كانون الثاني، ١٩٩٣، وحقق معه العميد صلاح زغبية والعميد محسن هلال، قبل ان ينقل الى مكان آخر غير معروف في آذار من العام نفسه. لكن يعتقد انه نقل الى مقر الفرع ٣٩٢ في مقر شعبة المخابرات العسكرية القديم في الاركان العامة، ثم مقر شعبة المخابرات العسكرية الجديد في البرامكة - مفرق كفر سوسة.

- الأب الانطوني البر شرفان - ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠.

- الأب الانطوني سليمان ابي خليل - ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠.

- طانيوس كميل الهبر - عسكري في الجيش اللبناني - ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠.

- درار عبد القادر - ١٩٤٢ - خطف في ٦ آذار ١٩٨٦.

- جرجي مالك حنا - ١٩٤٣ - استاذ في الجامعة اللبنانية - ١٠ ايلول ١٩٨٥.

- رثيف فؤاد داغر - ١٩٤٧ مجدولونا الشوف - ٦ حزيران ١٩٩٠.

- رشيد احمد الخليل - ١٩٦٥ الغازية - خطف عام ١٩٨٥.

- جورج جوزف الاسمر - ١٩٤٩ - خطفه الحزب القومي في ٩ شباط ١٩٨٥ ثم سلمه الى السوريين.

- فلورنس ميشال رعد - ١٩٤٥ - صحافية - خطفها الحزب التقدمي ثم حولت الى "حزب الله" فالسوريين.

- الياس ميشال عبد النور - ١٩٥٥ المصيطبة - خطف من مطار دمشق في ٨ آذار ١٩٨٤.

- فكتور بني فرحات - ١٩٥١ ابل السقي - خطف في آب ١٩٨٥.

- زياد يوسف مرقص - زكريت - موسيقي - ٢١ تشرين الثاني ١٩٨٤.

- ايلي ابو ناضر - ٤٠ عاما - موسيقي - ٢١ تشرين الثاني ١٩٨٤.

- عادل كمال الذيب - ١٩٤٧ عاليه - سلمه الحزب التقدمي الاشتراكي في بيت الدين الى السوريين في ١٧ كانون الاول ١٩٨٤.

- عصام حسيب كعدي - ٨ حزيران ١٩٥٤ رياق - خطفته "امل" ثم السوريون في ٢٦ تشرين الاول ١٩٨٣.

- انطوان ميشال مزهر - ١٩٤٩ جل الديب - خطف من سنترال بدارو في ١٦ كانون الثاني ١٩٧٦.

- انطوان غالب الخزاقه - جديتا ١٩٦١ - خطفه الحزب القومي وسلم الى السوريين في ٢١ حزيران ١٩٨٢.

صحيحة ام غير صحيحة؟

الجواب مطلوب ومنتظر من السلطات اللبنانية الرسمية والقضائية، التي عليها ان تتحرك وتستقصي. وهذه الحالات تضاف الى ٢٠٤٦ ملفا تقدم اصحابها الى "هيئة تلقي الشكاوى" بطلب التحري والاستقصاء عن مفقودهم، ولا تزال من دون جواب. الاهالي الذين خسروا اولادهم لم يعد لديهم شيء اعلى يخسرونه. وصوتهم لن ينخفض محليا وعالميا حتى ينالوا الجواب الشافي، ولو كان صعبا ومأسويا. وهم يسألون تكرارا: ماذا لو كان احد اولادكم مخطوفا؟